مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.04.27.08

جامعة القاهرة ودورها في تأسيس الجامعات المصرية خلال القرن العشرين

م.م. نور محمد سليمان
كلية التربية / الجامعة العراقية
noor.m.sulaiman@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

يستعرض البحث نشأة جامعة القاهرة وتطورها التاريخي ودورها في وضع الاسس الاكاديمية والادارية التي اعتمدت عليها الجامعات المصرية الاخرى، منها جامعة الخرطوم، وجامعة الفيوم، وجامعة بني سويف، وجامعة المنصورة، ولخص البحث الى ان جامعة القاهرة كانت ولا تزال حجر الاساس في بناء التعليم الجامعي المصري، اذ ساهمت في نشر الفكر الاكاديمي وترسيخ قيم البحث العلمي، وتعزيز الهوية الوطنية خلال رسالتها التعلمية والثقافية.

Cairo University and Its Role in the Establishment of Egyption Universities During the 20th Century

Noor mohammed sulaman
Faculty of Education / Iraqi University

Abstract :

The research reviews the establishment and historical development of Cairo University and its role in laying the academic and administrative foundations upon which other Egyptian universities - such as Fayoum University, Beni-Suef University, and Mansoura University - have relied. The study concludes that Cairo University has been, and continues to be, the cornerstone of higher education in Egypt, contributing to the dissemination of academic thought, the consolidation of scientific research, and the strengthening of national identity through its educational and cultural mission .

المقدمة:

اسهمت جامعة القاهرة في دعم الجامعات والمعاهد العليا على مستوى مصر خاصةٍ والبلاد العربية بشكل عام بعدد كبير من الكادر التدريسي وبمختلف التخصصات لمساعدتها في نهضتها واستكمال مقوماتها العلمية، والنهوض بواقع التعليم الجامعي في البلاد العربية، كما اسهمت الجامعة من خلال قانون الاعارة والندب الى تبادل الافكار والوسائل التعليمية والعلوم والمعرفة في كافة التخصصات. وتوثيق الصلات العلمية والثقافية بين الدول العربية. لذلك اخذت جامعة القاهرة على عاتقها مهمة تأسيس فروع لها في جميع محافظات القاهرة. لذلك كانت اولى خطواتها تأسيس فروع لها في جميع محافظات القاهرة بسبب الاقبال المتزايد من قبل الشباب نحو التعليم الجامعي دون ان يقابل ذلك توسع في مساحة الجامعة او فتح فروع اخرى.

تنبع اهمية الموضوع من كونه يتناول احدى الركائز الاساسية في تطور التعليم العالي المصري، وهي جامعة القاهرة ودورها المؤسسي والتاريخي في بناء الجامعات الاخرى. ففهم هذا الدور يساعد على ادراك طبيعة العلاقة بين الجامعة الام وباقي الجامعات المصرية، وكيف ساهمت في نقل الخبرات الاكاديمية والادارية، وترسيخ المعايير العلمية التي لا تزال تؤثر في التعليم الجامعي حتى اليوم، كما ان دراسة هذا الدور تبرز كيف استطاعت جامعة القاهرة ان توازن بين الاطالة والمعاصرة، وان تظل نموذجا يحتذى به في تطوير التعليم الجامعي وتخريج اجيال من العلماء والمفكرين والقادة.

اما اسباب اختيار هذا الموضوع، فتعود الى عدة عوامل اولها: الرغبة في تسليط الضوء على الدور التاريخي والعلمي الذي ادته جامعة القاهرة في تشكيل بنية التعليم العالي المصري، وثانيهما: تقدير اسهاماتها المستمرة في دعم البحث العلمي والابتكار. وثالثهما: محاولة توثيق العلاقة بين الجامعة الام والجامعات التي نشأت في ظلها، سواء من حيث تبادل الكوادر او مناهج التعليم او التقاليد الاكاديمية. كما يأتي هذا الموضوع في اطار الاهتمام المتزايد بتقييم مسيرة التعليم الجامعي في مصر، والبحث عن سبل تطويره في ضوء التجارب الرائدة للمؤسسات الوطنية الكبرى.

قسم البحث الى مقدمة وخاتمة وقائمة المصادر وخمس مواضيع هي: تأسيس جامعة القاهرة، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم، وجامعة القاهرة فرع الفيوم، وجامعة القاهرة فرع بني سويف، وجامعة القاهرة فرع المنصورة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المهمة التي عززت البحث بمعلومات قيمة يأتي في مقدمتها كتاب (جامعة القاهرة في السودان 1955-1964) للمؤلف احمد عبد الله الدايم محمد حسين، الذي اغنى موضوع تأسيس جامعة القاهرة فرع الخرطوم بمعلومات هامة عن بدايات تأسيس الفرع وتطوره حتى استقلاله، وكتاب (جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي)، الذي غطى بعض مواضيع البحث بمعلومات عن تاريخ تأسيس بعض الفروع التابعة لجامعة القاهرة.

- تأسيس جامعة القاهرة

تكونت جامعة القاهرة من تجميع عدد من المدارس العليا التي تأسست منذ عهد محمد علي باشا (1769-1848) اذ برزت الفكرة مع اشتداد ساعد الحركة الوطنية المصرية في اوائل

القرن العشرين، اذ دعت مجموعة من النخب الوطنية المصرية امثال محمد عبدة، مصطفى كامل، محمد فريد، سعد زغلول، قاسم امين، لإنشاء جامعة تنهض بالبلاد في كافة الجوانب العلمية والاقتصادية، وتكون منارة للفكر الحر واساسا للنهضة العلمية، وجسرا يصل البلاد بمنابع العلم الحديث، وبوتقة تعد فيها الكوادر اللازمة في كافة التخصصات لمشاركة العالم في تقدمه العلمي، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة التي تلاقها من الجانب البريطاني الا ان العمل على انشاء الجامعة ظل مستمرا حتى خرجت الفكرة الى النور، واصبحت واقعا ملموسا، وتم افتتاح الجامعة في الحادي عشر من كانون الاول عام 1908 كجامعة اهلية عرفت بالجامعة المصرية[1].

ونتيجة للمصاعب المالية التي واجهتها الجامعة المصرية خلال الحرب العالمية الاولى اتفقت ادارة الجامعة المصرية مع الحكومة التي كانت عازمة على انشاء جامعة حكومية على انضمامها الى وزارة المعارف على ان تكون كلية الآداب نواة للجامعة الجديدة. ففي عام 1925 صدر مرسوم بإنشاء الجامعة الحكومية باسم الجامعة المصرية مكونة من اربع كليات وهي: الآداب، العلوم ، الطب والصيدلة[2].

وفي عام 1935 صدر مرسوم ملكي اخر بانضمام مدرسة الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري، ومعهد الاحياء المائية الى الجامعة[3].

وفي عام 1940 صدر قانون رقم 27 بتغيير اسم الجامعة من الجامعة المصرية الى جامعة الملك فؤاد الاول تكريما لجهوده[4]، واستمرت الجامعة بانضمام المدارس العليا الى قيام الثورة المصرية واسقاط النظام الملكي واعلان الجمهورية فظهرت مجموعة من المطالب تطالب بإلغاء اسماء الجامعات وتسميتها حسب الاماكن التي نشأت بها، وبذلك تم تغيير اسم الجامعة من جامعة الملك فؤاد الاول جامعة القاهرة وذلك في الثامن عشر من ايلول 1935[5].

اولاً: جامعة القاهرة فرع الخرطوم

تعود العلاقات الثقافية والعلمية بين مصر والسودان الى زمن طويل لا سيما في اربعينيات القرن العشرين، اذ كانت مصر تمد السودان بالعديد من الاساتذة وغالبا ما يتم ترشيحهم لمناصب ادارية عليا في السلك التعليمي السوداني [6] فضلا عن تلبية متطلبات كلية غوردون الجامعية[7] بأمدادها

(1) سامية حسن، الجامعة الاهلية بين النشأة والتطور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص ص 22-11.

(2) مرسوم بقانون انشاء الجامعة المصرية وتنظيمها، الوقائع المصرية، صحيفة، العدد 31، 19 اذار، 1925.

(3) الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجالس القومية المتخصصة، هياكل وانماط التعليم الجامعي وتطور التعليم الجامعي في مصر، القاهرة، 1970، ص16.

(4) قانون رقم 27 لسنة 1940، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد60، السابع والعشرين من ايار، 1940.

(5) قانون رقم 467 لسنة 1953 بتعديل القانون رقم 149 لسنة 1950 باعادة تنظيم جامعة الملك فؤاد الاول، الوقائع المصرية، (جريدة)، العدد 78، التاسع والعشرين من ايلول، 1953.

(6) عام 1954 تم ترشيح احد الاساتذة المصريين ليشغل منصب عميد معهد التربة بمنطقة ببخت الرضا، الى جانب مطالب وزارة المعارف السودانية المتكررة بأمدادها بمحاضرين مصريين. للمزيد ينظر:- ترشيح استاذ مصري عميدا لمعهد التربية بالسودان، الاهرام (جريدة)، القاهرة، التاسع عشر من ايلول، 1954، ص 8.

(7) كلية غوردون: سميت بهذا الاسم نسبة الى الجنرال تشارلز جورج غردون الذي قتل في الثورة المهدية عام

بأساتذة مصريين بجانب الاساتذة الانكليز[1] اذ نشرت جريدة الاهرام مقال عام 1953[2] طالبت به الاستجابة لطلب السودان بتزويد كلياتها بأساتذة مصريين[3] مما يدل على ان مصر كان لها دور في دعم ومساندة التعليم العالي في السودان، ولم يقتصر الامر على امداد الحكومة المصرية للسودان بالأساتذة المصريين فقط، وانما كانت حريصة على استقلالية كلية غردون عن جامعة لندن[4]، وتبنت ذلك جريدة الاهرام من خلال نشر العديد من المقالات التي تمهد لهذا الموضوع[5].

ومن اجل دعم عملية التعليم في السودان تم تشكيل لجنة العلاقات الثقافية بين مصر والسودان في الخامس من شباط 1946[6]، لبحث مواضيع البعثات بين البلدين، وبموجب هذا التعاون وصل عدد الطلبة السودانيين في جامعة القاهرة عام 1954 الى 241 طالبا[7].

في ضوء ما تقدم يبدو ان فكرة تأسيس جامعة مصرية في السودان كانت مطروقة منذ العهد الملكي، الا انها لم ترا النور الا بعد قيام العهد الجمهوري بعد ثورة تموز 1952. واول اشارة الى هذا الموضوع

1885، تقع في مدينة الخرطوم ، وجاء تأسيسه بناء على طلب اللورد كتشنر الذي تسلم الشهادة الفخرية من جامعة ادنبرة عام 1899 تخليد ذكرى جورج غردون، باعتماد مائة الف جنيه استرليني واقترح تشييد كلية في الخرطوم ،وتم افتتاحها رسميا في الثامن من تشرين الثاني عام 1902. للمزيد ينظر: عبد الكريم محمد، تاريخ كلية غردون، مطبعة المعرفة، الخرطوم، د.ت.

(1) Ter ferra, Dantew and Philip altabach, Africa Higher E ducation, An I international Refemce Hand book, Indiana university Press, 2003, p.p 563-564.

(2) نشرت جريدة الاهرام عن حاجة كلية الآداب لأساتذة بتخصصات عده منها مادة الجغرافيا، ومحاضرين لقسم اللغة الانكليزية وكلية الحقوق، واقسام الزراعة والهندسة الزراعية، والكيمياء الزراعية التابعة لكلية الزراعة، والطب البيطري، ومحاضرين في علم الطفيليات. ثم عاودت نشر اعلان في شهر ايلول من العام نفسه موضحة فيه حاجتها الى اساتذة متخصصين في الشريعة الاسلامية على ان يباشروا العمل في الاول من كانون الثاني 1954. للمزيد ينظر :- الاهرام (جريدة)، القاهرة ، العدد 253568، 23 اذار 1953، ص8؛ اعلان حكومة السودان (كلية الخرطوم الجامعية – كلية الحقوق)، الاهرام (جريدة)، العدد 25318، 25 ايلول 1953، ص8.

(3) الاهرام (جريدة)، العدد25317، 25 ايلول 1953، ص8؛ الاهرام (جريدة)، العدد 25066، 22 نيسان 1953، ص7.

(4) اصبحت كلية غردون منذ عام 1954 تحت اشراف جامعة لندن، لذلك قامت جريدة الاهرام في العاشر من تشرين الاول 1954 بنشر مقالة تتضمن اجتماع اللجنة الاكاديمية لكلية الخرطوم الجامعية والذي تقرر فيه تحويل الكلية الى جامعة مستقلة في تموز 1955، ثم نشرت مقال اخر في اذار 1955 اشارت فيه بتطوير كلية الخرطوم الجامعية لتصبح نواة لجامعة السودان. للمزيد ينظر: كلية الخرطوم الجامعية تتحول الى جامعة مستقلة، الاهرام (جريدة)، العدد 24583، 11 اذار، 1954، ص8؛ مشروع جامعة السودان، الاهرام (جريدة)، العدد 2،24933 اذار 1955، ص8.

(5) احمد عبد الله الدايم محمد حسين، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، الطبعة الاولى، القاهرة، 2009، ص9.

(6) ــــــــــــ ، التعليم المصري في السودان 1943- 1952 دراسة وثائقية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2008، ص165.

(7) 18 طالب سوداني في كلية الطب، و58 بدار العلوم، و53 في كلية التجارة، و48 في كلية الحقوق، و22 في كلية الزراعة ، و21 في الطب البيطري، و20 في الهندسة، وواحد في كلية العلوم . للمزيد ينظر:- 20500- طالبا في جامعة القاهرة»، الاهرام (جريدة)، العدد 24558، 13 شباط 1954، ص4.

اطلقتها جريدة الاهرام عام 1952 بعد ان نشرت مقالة تنتقد فيها تصريح اصدرته اذاعة القاهرة اعلنت فيه ان الحكومة تسعى لأنشاء مشروع جامعة بأم درمان باسم ولي العهد الامير فؤاد معترضة على ذلك بحجة ان السودان بحاجة الى مدارس اولية قبل التفكير في تأسيس جامعة[1].

وبعد قيام الثورة وتحديدا في الخامس عشر من ايلول عام 1952، قدم خريجو المعاهد والجامعات المصرية السودانيين مذكرة الى اللواء محمد نجيب[2] وطالبوه بان يشغلوا وظائف التدريس بالجامعة المصرية المراد انشائها في السودان، كما طالبوا بتخصيص وظائف لهم في مؤسسات لها علاقة بشؤون السودان كوكالة الوزارة لشؤون السودان التي لا تضم سودانيا واحدا، ومكتب الخبير الاقتصادي والري والتعليم المصري والاذاعة[3].

بذلك يمكن القول ان فكرة قيام الجامعة لم تكن وليدة او نتيجة من نتائج الثورة، بل كانت مشروعا مخططا له منذ العهد الملكي واستمرت حتى بعد قيام ثورة 1952 بأشهر قليلة، فضلا عن رغبة السودانيين بأنشاء الجامعة وذلك من خلال المذكرة التي قدمها الطلبة للرئيس محمد نجيب، فطرحت الفكرة وتمت الموافقة عليها وعدها استكمال للجهود المصرية في تطوير التعليم في السودان.

في الحقيقة كانت هناك فئات داعمة لفكرة تأسيس جامعة مصرية في السودان ضمن شخصيات علمية مصرية بارزة من بينهم مدير التعليم المصري بالسودان احمد فريد المليجي الذي قدم مقترحا في الثامن من حزيران 1955 بان تتولى مدارس التعليم المصري بالسودان مهمة دعم الجامعة الجديدة بمدرسين اكفاء لا سيما بعد تخوف الحكومة المصرية من ان تأسيس جامعة مصرية بالسودان يضر بمصلحة الجامعات المصرية من خلال حدوث نقص في كوادرها التعليمية[4]، اما الاقتراح الاخر فقد تقدمت به مديرة المدارس المصرية جميلة رزق التي دعت الى ضرورة انشاء جامعة شعبية في السودان[5]. اما الطرف الاخير الداعم لمشروع انشاء جامعة مصرية بالسودان هم الخريجين السودانيين انفسهم من الجامعات والمعاهد المصرية مطالبين فيها انشاء جامعة مصرية في السودان الامر الذي اعطى احساس للإدارة المصرية بان ميول هؤلاء الخريجين السياسية متوافقة مع السياسة المصرية[6]، ولدعم رغبتهم هذه، تم الدعوة الى عقد اجتماع في عام 1953 ووقعوا على مذكرة رفعت الى الحكومة المصرية مطالبين فيها انشاء جامعة مصرية في السودان وعليه سعت الحكومة لتطبيق سياستها التعليمية بإنشاء جامعة داخل السودان حتى تضمن اولاً: دعم وتأييد القوى السودانية لسياستها. وثانيا جذب السودانيين للمشروع الوحدوي، الذي كانت تتطلع لإقامته

(1) الاهرام(جريدة)، العدد 19722، 23 أب1952.
(2) المصدر نفسه.
(3) «حكومة السودان تحرم ابناءه من وظائفها وتمنعهم من الاشتغال بالأعمال الحرة لانهم تخرجوا من جامعات مصر»، الاهرام (جريدة)، العدد 24049، 17 ايلول 1952، ص8.
(4) احمد عبد الله الدايم، جامعة القاهرة في السودان 1955-1964، ص15.
(5) «الجامعة الشعبية»، الاهرام (جريدة)، العدد 24059، 27 ايلول 1952، ص8.
(6) «الجامعيون في السودان يجندون كفاءتهم لخدمة الحكومة»، الاهرام (جريدة)، العدد24249، 27كانون الاول 1953، ص6؛ «خريجوا الجامعات المصرية يدعمون اتحادهم بالسودان»، الاهرام (جريدة)، العدد 24248، 26 كانون الاول 1953، ص6.

مع السودان، فمع اقتراب استقلال السودان كان على مصر ان تعقد روابط ودية مع احدى التيارات السياسية السودانية بحيث لا يمكن لبريطانية ان تعارض هذا المشروع[1].

كان من ابرز اهداف الحكومة المصرية في هذه المرحلة، تركيز اهتمامها على منطقة اعالي النيل (احدى اقاليم جنوب السودان)، وتمصير التعليم في السودان بعد استقلالها لتسيريه بنهج التعليم المصري [2] لا سيما مع وجود مدارس ثانوية مصرية بالسودان تسير على المنهج المصري مما جعل وجود جامعة مصرية امرا مهما لهؤلاء الخريجين للالتحاق بجامعة مصرية في السودان، اما السبب الاخر ان قيام هذا الفرع يتيح الفرصة للخريجين السودانيين بالعمل في دوائر الحكومة السودانية التي تعترض على تعينهم في المؤسسات السودانية كونهم خريجين من الجامعات المصرية، وايضا تتيح الفرصة للطلبة السودانيين الذين لم يتمكنوا من السفر الى الخارج لإكمال دراستهم داخل السودان[3] .

رحبت الحكومة السودانية بالموضوع، وشكلت لجنة من كبار رجال التعليم في السودان ومصر لبحث الخطوات العملية لتنفيذ المشروع وفي الثلاثين من اذار 1954[4]. رفعت الادارة المصرية المسؤولة بالسودان تقرير الى رئيس الوزراء السوداني اسماعيل الازهري[5] يتضمن مشروع انشاء جامعة مصرية في الخرطوم في ايلول 1954 وتكون فرعا من جامعة القاهرة. وفتحت باب التبرعات لأنشائه ب50 الف جنيه موضحة في ذلك التقرير المكان الذي يمكن ان تنشأ به الجامعة[6].

ثم جاءت الخطوة الاولى عام 1955 عندما قدمت جامعة القاهرة طلبا الى وزير التربية والتعليم كمال الدين حسين يتضمن الموافقة على انشاء فرع لجامعة القاهرة في الخرطوم يضم ثلاث كليات (الحقوق، التجارة، الآداب) جاءت موافقة الوزير في نفس العام بعد ان تم الاتفاق مع رئيس الوزراء السوداني على ان تكون الدراسة مسائية ويكون مقر

(1) Dantew and Philip Altabach , Terferra, African highe Education,An Internationah Refernce Handbook, Indiana University press, U.S.A,2003,p 565.

(2) «انتظام الدراسة في فرع جامعة القاهرة بالخرطوم»، الاهرام (جريدة)، العدد 25182 ،24 تشرين الثاني 1955، ص7؛ رئيس فرع جامعة القاهرة بالخرطوم يتحدث الى الاهرم، الاهرام (جريدة)، العدد 35424، الثالث اب 1981.

(3) احمد عبد الدايم محمد حسين، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، ص13.

(4) «جامعة الامير احمد فؤاد بالسودان»، الاهرام (جريدة)، العدد 22979، 6 تموز 1952، ص7.

(5) اسماعيل الازهري (1969-1900) رئيس وزراء السودان ولد في ام درمان، التحق بكلية غردون عام 1917 الا انه لم يكمل تعليمه بها، ثم عمل بالتدريس، ثم ابتعث للدراسة بالجامعة الامريكية ببيروت وعند عودته 1930 عين بكلية غردون واسس بها جمعية الآداب والمناظرة، تولى عده مناصب بعد فوزه بانتخابات 1953، اذ اصبح اول رئيس وزراء للسودان المستقل منذ عام 1956-1954، ثم زعيما للمعارضة عام 1958، ومنصب رئاسة الوزراء بعد ايام من ثورة تشرين الاول 1964، الا انه اعتقل بعد انقلاب ايار 1969 بسجن كوبر واشتد علية المرض وتوفي في السادس والعشرين من آب من نفس العام. للمزيد ينظر: معتصم احمد الحاج، تاريخ السودان في عهد الحكم الوطني (1969-1954)، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، د.ت، ص165.

(6) «مشروع جامعة مصرية بالخرطوم»، الاهرام (جريدة)، العدد24601 ، 31 اذار 1954، ص6.

الجامعة في ثانوية الخرطوم[1]، و بتمويل من الحكومة المصرية، ونتج عن تلك المحادثات توقيع اتفاقية بين البلدين عام 1955، نصت على انشاء فرع لجامعة القاهرة في العاصمة السودانية في تشرين الاول من العام نفسه[2] مع تعديل بعض احكام قانون تنظيم الجامعات رقم (508) لسنة 1954، واصدار قانون رقم(464) لسنة 1955، اذ استبدلت الفقرة الثانية[3] من المادة الاولى من قانون 1954 بالنص الاتي «**يجوز انشاء فروع للجامعات المصرية بقرار من مجلس الوزراء**»[4] جاءت موافقة مجلس الوزراء على انشاء فرع لجامعة القاهرة في الخرطوم في جلسته المنعقدة 21 ايلول عام 1955[5]. على ان تتكون الجامعة من ثلاث كليات (كلية الآداب، وكلية الحقوق، وكلية التجارة). وجاء سبب اختيار هذه الكليات دون غيرها كون الادارة المصرية ارادت ان تدعم الحوار الثقافي والسياسي في السودان، فضلا عن ان هذه الكليات مناسبة مع بلد زراعي مثل السودان مما يمكن الادارة المصرية من الوقوف على احواله الاجتماعية والاقتصادية، اضف الى ذلك ان جامعة الخرطوم كانت تركز على العلوم التطبيقية اكثر من العلوم النظرية[6].

بدأت الدراسة في جامعة القاهرة فرع الخرطوم مساء يوم السبت الخامس عشر من تشرين الاول 1955، وكانت الدراسة عبارة عن فصلين، الاول تبدأ امتحاناته في كانون الثاني، والفصل الثاني تبدا دراسته في اواخر كانون الثاني واول شباط [7]. اما فيما يخص نظام القبول تقرر قبول الطلبة الحاصلين على الشهادة التوجيهية من مدارس التعليم المصري في السودان، وللسودانيين الخريجين من باقي المدارس بشرط النجاح في خمس مواد على الاقل من غير اللغة العربية والدين، مع عدم الالتزام بمجموع الدرجات التي كانت مقررة في ذلك الوقت وهي 60٪ من مجموع الدرجات ،مع اجتياز طالب التوجيهية امتحان اللغة العربية في الكلية التي يرغب الالتحاق بها، اما خريجي المدارس الاجنبية فلم تطبق عليهم امتحانات معادلة اللغة العربية الا في عام 1959-1958، على ان يترك للطلبة امر التقدم لامتحان اللغة العربية في الشهادة التوجيهية ابتداء من حزيران1956[8] جاء هذا التيسير في نظام

(1) محمد عمر بشير، تطور التعليم في السودان 1898-1956، دار الجيل، القاهرة، د.ت، ص341، صلاح الدين حافظ متولي، موقف ثورة 23 يوليو من المسألة السودانية حتى الاستقلال (1956-1952) اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة 1999، ص ص269-268.

(2) المصدر نفسه.

(3) نصت الفقرة الثانية من المادة الاولى على (ان يجوز انشاء جامعات اخرى). للمزيد ينظر: الفقرة الثانية من المادة الاولى لقانون تنظيم الجامعات رقم 508 لسنة 1954، المصدر السابق.

(4) «قانون رقم 464 لسنة 1955 بتعديل بعض احكام القانون رقم 508 لسنة 1954 بإعادة تنظيم الجامعات المصرية»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 73، 24 ايلول1955، ص17.

(5) «قرار بأنشاء فرع لجامعة القاهرة بمدينة الخرطوم بالسودان»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 73، 24 ايلول 1955، ص24؛ علي سالم ساجت، التعليم العالي في مصر 1970-1952، ص324.

(6) «جامعة القاهرة في الخرطوم»، الاخبار(جريدة)، العدد 2786، 15 كانون الاول، 1958.

(7) احمد عبد الله الدايم ، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955 ص54.

(8) «الكليات المصرية بالخرطوم 250 طالبا يتقدمون للالتحاق بها»، الاهرام (جريدة)، العدد 12، 25167 تشرين الاول 1955، ص8، محمد عمر بشير، المصدر السابق، ص342.

القبول لفتح الباب امام السودانيين غير الدارسين في المدارس المصرية الالتحاق بها لما يجدونه في صعوبة الالتحاق بجامعة الخرطوم.

وبدءاً من الثامن عشر من تموز عام 1957 اصبح نظام القبول في الجامعة عن طريق مكتب التنسيق الذي تم فتحه داخل الجامعة، اذ يقدم من خلاله الطلبة السودانيين والمصريين المقيمين بأوراقهم الى الجامعة، والطالب الذي يرغب بالالتحاق في الكليات العلمية التابعة للجامعات المصرية علية ان يكتب ذلك في بطاقة اختيار الفرع العلمي، ثم يجري فحص طبي في فرع الخرطوم مع دفع الرسوم الجامعية، وكان افتتاح مكتب التنسيق داخل الجامعة يخدم الطلبة السودانيين الذين يرغبون في الدراسة في الكليات العلمية في القاهرة الا اذا كانوا مقيمين بمصر[1].

وقد بلغ مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة منذ عامها الاول (268) طالبا موزعين على كليات فرع جامعة القاهرة بالخرطوم[2]. اما الطالبات فكان عددهن في بداية العام الدراسي الاول (13) طالبة ثم اخذ بالتزايد الى ان اصبح (153) طالبة للعام الدراسي 1964-1963 بواقع (48) طالبة في كلية الحقوق و(23) طالبة في كلية الآداب و(82) طالبة في كلية التجارة[3].

ادناه جدول يوضح زيادة اعداد الطالبات الملتحقات بالدراسة في جامعة القاهرة فرع الخرطوم 1969-1955[4].

الكليات/ العام الجامعي	الآداب	الحقوق	التجارة	المجموع
1956-1955	6	5	2	13
1957-1956	19	6	3	28
1958-1957	33	12	6	51
1959-1958	35	15	14	64
1960-1959	37	19	19	75
1961-1960	32	16	35	83
1962-1961	38	15	41	94
1963-1962	47	15	59	121
1964-1963	48	23	82	153
1965-1964	54	45	73	172
1966-1965	79	53	66	198
1967-1966	99	57	120	276
1968-1967	180	65	239	484
1969-1968	214	78	228	510

المصدر: احمد عبد الله الدايم: جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، ص88.

(1) «نظام القبول بالجامعات في العام الدراسي القادم»، الاهرام (جريدة)، العدد26515، 18 تموز 1957، ص3.

(2) تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1969-1968، مطبعة جامعة القاهرة، 1959، ص111، للمزيد ينظر ملحق رقم(5).

(3) احمد عبد الله الدايم، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، ص88.

(4) تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1969-1968، ص117.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول ان الفتاة السودانية كانت حاضرة ومقبلة على التعليم الجامعي منذ افتتاح جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

تولت جامعة القاهرة في بداية الامر الادارة الكاملة لجامعة القاهرة فرع الخرطوم، فضلا عن قيام وزارة التربية والتعليم في متابعة وتمويل الفرع عن طريق التنسيق بينها وبين جامعة القاهرة لغرض توفير اساتذة للفرع[1]. وتم تعين الدكتور (عبد العزيز السيد) مديرا عاما لفرع جامعة القاهرة في الخرطوم حيث كان يشغل منصب وكيل لمعهد التربية للمعلمين بجامعة عين شمس[2]، وفي عام 1959 قرر رئيس الجمهورية العربية المتحدة اعتبار كليات الفرع كليات مستقلة تابعة لجامعة القاهرة مما تطلب الامر انشاء مجلس لفرع جامعة القاهرة، فصدر قرار رئيس الجمهورية بتشكيل مجلس لفرع جامعة القاهرة في الخرطوم ، وتكون المجلس من وكيل جامعة القاهرة المختص بإدارة الفرع، وعمداء الكليات، وضم ثلاثة اعضاء، ومن مهامه النظر في مسائل الفرع قبل عرضها على مجلس جامعة القاهرة، ومن اختصاصاته ايضا تنظيم الدروس والمحاضرات والنظر بالمسائل العملية وتوزيعها بين القائمين بها في كليات فرع الجامعة بالخرطوم، وتعيين مواعيد الدراسة والامتحانات وايام العطل، وانتداب اعضاء هيئة التدريس محليا للجامعات والمعاهد العليا، ومتابعة النشاط العلمي للكليات التابعة لها، فضلا عن تنظيم البحث العلمي وتوفير الامكانيات اللازمة له، وتنظيم الشؤون الاجتماعية للطلاب[3].

وفيما يخص اعضاء هيئة التدريس فقد كانت هناك عدة شروط يجب ان تتوفر فيهم، اولا: يجب ان يكونوا من الاسماء المعروفة ذو الخبرة العلمية، وان يكونوا مصريين حصرا والسبب في اختيار اساتذة مصريين يعود الى عدم وجود عدد كاف من السودانيين الذين يمتلكون درجات ممتازة تؤهلهم لشغل مثل تلك الوظائف،. والشرط الاخر ان يكون مشهودا لهم بالعلم تنطبق عليهم كافة الشروط النموذجية للأستاذ الجامعي. حيث بلغ عدد الاساتذة المنتدبين الى فرع الخرطوم في بداية عام 1955 حوالي ثمانية اساتذة الا ان هذا العدد ارتفع فيما بعد فاصبح عددهم 23 استاذا عام 1965 [4]، واستمر عدد الاساتذة بالتزايد الى عام 1969-1968 . اذ بلغ 50 استاذا [5].

اما جانب التمويل فقد ظل تابعا لجامعة القاهرة منوطا بما يقره مجلس الجامعة ، اذ خصصت جامعة القاهرة ميزانية للفرع بمبلغ 70 الف جنيه سنة 1955، وارتفع هذا المبلغ (230000) جنيه في عام 1962-1961 واستمر التمويل بالصعود بموافقة مجلس الجامعة[6] .

كما تقرر ان يكون التدريس في فرع الخرطوم بنفس الطريقة المتبعة في جامعة القاهرة الام وايضا

(1) دونالد مالكوم، المصدر السابق، ص ص298-297.

(2) عوض توفيق عوض، وزراء التعليم في مصر وابرز انجازاتهم1979-1837، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة1980، ص ص155-142.

(3) «قانون رقم 73 لسنة 1959، تشكيل مجلس فرع جامعة القاهرة بالخرطوم وسلطات وكيل الجامعة المختص بإدارة الفرع»، الوقائع الرسمية(جريدة)، العدد 62، 28 اذار 1959، ص3.

(4) احمد عبد الله الدايم، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955،ص ص 65-61.

(5) المصدر نفسه، ص6-61

(6) «قرار رئيس الجمهورية رقم 1038 لسنة 1961 بربط ميزانية جامعة القاهرة للسنة المالية 1962-1961»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 156، 13 تموز 1961

الشهادات التي تمنح للخريجين في هذا الفرع تكون مماثلة عما في جامعة.

نتيجة للزيادة التي شهدها الفرع في اعداد الخريجين ظهرت الحاجة الى انشاء دراسات عليا لبعض الاقسام وفقا لحاجة المجتمع السوداني، لذلك تم فتح الدراسات العليا في نهاية عام 1969-1970 لأقسام عديدة منها المحاسبة والرياضة والتأمين والاحصاء وادارة الاعمال بكلية التجارة، وفي عامي 1970-1971 بدأت الدراسات العليا للحصول على دبلوم من كلية الآداب، ودبلوم التكاليف من كلية التجارة، ودبلوم في القانون الخاص من كلية الحقوق، وفي عام 1972 بدأت الدراسات العليا للحصول على دبلوم القانون العام بكلية الحقوق[1].

في نهاية عام 1974-1975 طلب المسؤولين السودانيين من رئاسة فرع الخرطوم بأنشاء كلية العلوم وفعلا تم افتتاح هذه الكلية، وبدأت الدراسة بقسم الرياضيات ثم انشأت اقسام اخرى هي : قسم العلوم الطبيعية (رياضيات- وفيزياء) وقسم الكيمياء وقسم العلوم البيولوجية (نبات وحيوان)، وقسم العلوم الجيولوجية[2].

ثانياً: جامعة القاهرة فرع الفيوم

اسست جامعة القاهرة فرع اخر لها في مدينة الفيوم لمواجهة الاقبال الطلابي المتزايد عليها، وبسبب الزيادة السكانية للمحافظة قررت جامعة القاهرة بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (924) لسنة 1975 بأنشاء كلية التربية في الفيوم كإحدى الكليات التابعة للجامعة. لتخريج معلمين يكونوا نواة ودعما لمدارس المحافظة[3] .وقد بدأت الدراسة الفعلية في فرع الفيوم في العام الجامعي من تشرين الثاني عام 1975، وشملت الكلية مجموعة من الاقسام العلمية (الكيمياء، الرياضيات، الفيزياء، العلوم البيلوجية)،اما الاقسام الادبية هي(اللغة العربية والدراسات الاسلامية، التاريخ، والجغرافية، والفلسفة والاجتماع، واصول التربية، وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، والمناهج وطرق التدريس، واللغة الانكليزية، واللغة الفرنسية)[4]، واختير مبنى مدرسة السادات العسكرية بمنطقة كيمان فارس مقرا للكلية والتحق بها ابناء الفيوم وبني سويف اذ بلغ عدد الطلبة (300) طالب وطالبة لكلا الفرعين عام 1975 ، وتخرجت الدفعة الاولى عام 1979 اما الدفعة الثانية تخرجت 1980 وكان عددهم (238)خريجا، والدفعة الثالثة عام 1981 بعدد (378)[5].

كما تقرر ان يكون نظام التدريس المتبع في الكلية كما هو معمول به في الجامعة الام، وتمنح الكلية الليسانس بعد دراسة لمدة اربعة سنوات[6].

وفي عام 1976 صدر قرار وزاري اخر ذو العدد (1142) بأنشاء كلية اخرى في الفيوم وهي كلية الزراعة، وكان الغرض من انشائها هو لخدمة الاراضي الزراعية التي تتمتع بها المحافظة، وبدأت الدراسة فيها من العام الدراسي 1976-1977، واحتوت الكلية على مجموعة من الاقسام هي

(1) رؤوف عباس، تسعون عاما من العطاء، ص121.

(2) رؤوف عباس، جامعة القاهرة ماضيها وحاضرها، ص ص92-91.

(3) زاهر احمد محمد واخرون، دليل جامعة الفيوم 2018-2020،ص14.

(4) رؤوف عباس، تسعون عما من العطاء، ص128.

(5) الاهرام (جريدة)، العدد 32792، الثلاثين من كانون الاول، 1976؛ جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، مطبعة جامعة القاهرة، 1983، 273.

(6) رؤوف عباس، تسعون عما من العطاء، ص129

(قسم وقاية النبات، قسم الانتاج الحيواني، قسم الاقتصاد الزراعي، قسم استصلاح الاراضي والمياه، انتاج زراعي عام، قسم الصناعات الزراعية)[1].

حددت الجامعة ايضا الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية الاولى: بكالوريوس العلوم الزراعية في تخصصات معينة منها (الاراضي والمياه، الانتاج الحيواني، الانتاج النباتي، الصناعات الزراعية)، اما الثانية شهادة الماجستير في العلوم الزراعية، والثالثة درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم الزراعية[2].

نجحت الكلية في خدمة المجتمع المصري بشكل عام، وابناء الفيوم بشكل خاص من خلال المشاريع المهمة التي انشأتها كليات فرع الفيوم بمساعدة بعض الجامعات الامريكية منها جامعة ميتشغان الامريكية والتي من اهمها مشروع دراسة اقتصاديات الصناعات الريفية بالفيوم، مشروع الغاز الحيوي كمصدر للطاقة، مشروع تصنيع منتجات الالبان وتربية الدواجن والماشية، مشروع زراعة القطن الامريكي قصير التيلة)[3].

وقد شهد عام 1981 اصدر قرار وزاري المرقم (278) بأنشاء كلية الهندسة لفرع جامعة القاهرة بالفيوم وبقسم واحد هو الهندسة المدنية[4]، وفيما بعد فتحت اقسام جديدة منها الهندسة المعمارية، والكهربائية، والرياضيات والفيزيقا الهندسية[5] وتم تكليف عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة الدكتور احمد عزيز كمال مشرفا على فرع الفيوم[6]، وساهمت المحافظة بمبلغ 520 جنيه لدعم المنشأة العلمية والتصنيع والصناعة في المحافظة التي كنت بحاجة ماسة لخريجين تخصصات هندسة ميكانيك وهندسة التشييد بعد خمس سنوات من قيامها[7].

وفي عام 1981 صدر قرار جمهوري رقم (287) بأنشاء فرع لجامعة القاهرة باسم (جامعة القاهرة فرع الفيوم وبني سويف)[8].

ثالثاً: جامعة القاهرة فرع بني سويف

قررت جامعة القاهرة فتح فرع لكلية التجارة في مدينة بني سويف نتيجة لزيادة فرص التعليم العالي والجامعي، وتلبية طلب العديد من طلاب العلم بفتح فرع لها ببني سويف وذلك لتقليل التكاليف والابتعاد عن مشقة السفر، اذ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (1142) لسنة 1976 بأنشائها والتي احتوت على ثلاث اقسام هي (قسم المحاسبة، قسم الرياضة والتأمين، قسم

(1) مها احمد ابراهيم، كلية الآداب جامعة بني سويف رحلة عطاء على مر 25 عام، بحث منشور في كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد الاول، 2012، ص 368.

(2) جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، ص 275.

(3) المصدر نفسه ، ص276.

(4) اختلفت بعض المصادر في تحديد نشأة كلية الهندسة فالبعض ذكر ان تاريخ أنشائها يعود الى عام 1976 ، والبعض الاخر ذكر ان تاريخ انشائها يعود الى عام 1981 وبدأت الدراسة بقسم هندسة التشييد وهندسة الميكانيك. للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: دليل جامعة الفيوم، ص40؛ رؤوف عباس، تاريخ جامعة القاهرة، ص175؛ جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، ص277.

(5) وزارة التعليم العالي، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، ص65.

(6) جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، ص 277.

(7) المصدر نفسه.

(8) شهد عام 1983 صدور قرار جمهوري اخر برقم(239) جعل لجامعة القاهرة فرعين مستقلين تحت مسمى فرع الفيوم، وفرع بني سويف على التوالي. للمزيد ينظر: زاهر احمد محمد واخرون، المصدر السابق، ص15؛ مصطفى علي جمعة ، المصدر السابق، ص108-107.

ادارة اعمال)، على ان تمنح درجة البكالوريوس بعد اربع سنوات دراسية، ودرجة الدبلوم[1]، وايضا الماجستير والدكتوراه في ادارة اعمال والمحاسبة والرياضة والتأمين، لذلك بدأت الدراسة فيها منذ العام الدراسي 1977-1976[2]. اذ بلغ عدد الطلبة الملتحقين بها (4865) لكلا الجنسين وعملت وفقا لنظام اللائحة الداخلية لكلية التجارة في جامعة القاهرة وعين الدكتور حسن احمد توفيق عميدا لها[3].

وفي عام 1981 صدر قرار جمهوري برقم (278) بأنشاء كلية الحقوق في بني سويف تضم احدى عشر قسماً هي (قسم الشريعة الاسلامية، وقسم القانون المدني، قسم القانون التجاري، وقانون المرافعات المدنية والتجارية، والمالية العامة والتشريع الضريبي، والقانون الجنائي، القانون العام، والقانون الدولي العام، والقانون الدولي الخاص، قسم فلسفة وتاريخ القانون، والتشريعات الاجتماعية)، على ان تكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات للحصول على شهادة الليسانس، فضلا عن شهادة الدبلوم[4]، وشهادة الماجستير والدكتوراه في الحقوق، لذلك بدأت الدراسة فيها منذ العام الجامعي 1982-1981 وعملت الكلية وفقا للائحة الداخلية الخاصة بكلية الحقوق لجامعة القاهرة، وتعين الدكتور اهاب حسن اسماعيل عميدا لها[5].

رابعاً: جامعة القاهرة فرع المنصورة

تم اختيار مدينة المنصورة لأنشاء كلية الطب التابعة لجامعة القاهرة بموجب الامر رقم (1647) لسنة 1962 وتم اختيار مبنى مدرسة الثانوية للبنين مؤقتا ليكون مبنى لإقامة الجامعة الى ان تم العثور على الارض المناسبة غرب مدينة المنصورة بالقرب من المستشفى العام. وعليها تم انشاء بناية كلية طب المنصورة وتم افتتاحها في كانون الثاني 1968 [6]، وفي ايلول عام 1967 تم تحويل المستشفى العام الى مستشفى جامعي تابع للجامعة[7].

اما الدراسة في الكلية تقرر ان تكون على ثلاث

(1) تمنح شهادة الدبلوم في احدى التخصصات التالية (تكاليف، محاسبة حكومية وقومية، محاسبة مالية ومراجعة، محاسبة ضريبية، نظم معلومات محاسبية، محاسبة منشأة متخصصة، ادارة اعمال، ادارة عامة، ادارة قوى عاملة، ادارة مستشفيات، تسويق، ادارة بنوك، تأمينات حياة، تأمينات عامة، تأمينات اجتماعية). للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، ص77.

(2) رؤوف عباس، تاريخ جامعة القاهرة، ص175.

(3) جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، ص279؛ وتعاقب على عمادة الكلية بعد الدكتور حسن احمد اثنين من اساتذة جامعة القاهرة وهم (الدكتور كمال خير الله، والدكتور حلمي محمود نمر).

(4) تمنح شهادة دبلوم في الدراسات العليا في احدى التخصصات التالية (القانون الخاص، القانون العام، الشريعة الاسلامية، العلوم الجنائية، العلوم الادارية، القانون الدولي، قانون التجارة والاستثمارات الدولية)، وتمنح ايضا دبلوم التخصص في احدى التخصصات (الدراسات الشرعية والقانونية المقارنة، الدراسات القضائية، الدراسات المالية والضريبية) للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، ص76.

(5) رؤوف عباس، تاريخ جامعة القاهرة، ص175.

(6) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1647 لسنة 1962»، الوقائع المصرية(جريدة)، العدد 127، 6حزيران 1962؛ الاهرام (جريدة)، العدد 30522، السادس عشر من تموز، 1970.

(7) تقويم جامعة القاهرة لعام 1970، مطبعة جامعة القاهرة ص 167.

مراحل وهي: المرحلة الاعدادية يدرس خلالها الطالب في اقسام الكيمياء والنبات والحيوان والطبيعة وتكون مرحلة الدراسة فيها سنة واحدة، ثم تليها المرحلة المتوسطة يدرس خلالها الطالب في اقسام الفسيولوجيا والتشريح والبثالوجيا وقسم الصحة العامة والطب الوقائي، وقسم الطب الشرعي، وقسم الامراض المتوطنة وقسم الامراض الباطنة الخاصة، وقسم امراض الاطفال، والجراحة العامة والخاصة، قسم التوليد وامراض النساء، قسم الرمد واخيرا قسم الاشعة وتكون مدة الدراسة فيها سنتين، ثم تليها المرحلة الاخيرة وتسمى الاكلينيكية ومدة الدراسة فيها سنتان وتسعة شهور[2].

تمنح الكلية درجة البكالوريوس في الطب والجراحة، بعد خمس سنوات دراسية تسبقها سنة اعدادية، والسنة السادسة تكون تدريبية، فضلا عن درجة الماجستير والدكتوراه. اما قواعد قبول الطلبة يجب ان يكون الطالب ناجحا في مواد (اللغة الاوربية، الطبيعة، الكيمياء، التاريخ الطبيعي حتى يتسنى له القبول في الكلية [3].

التحق العديد من الطلبة بالكلية واخذ العدد بالتزايد الى عام 1970 مما يدل على رغبة شباب المنصورة والمدن المجاورة بالتعلم الجامعي وكما موضح في الجدول الاتي[4]:

العام الجامعي	الطلبة	الطالبات	المجموع
1962-1963	130	29	159
1963-1964	287	69	356
1964-1965	425	108	533
1965-1966	624	146	770
1966-1967	805	193	998
1967-1968	1028	242	1270
1968-1969	1222	279	1501
1969-1970	1320	296	1616

المصدر: تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1969-1968، ص90.

ومن جانب اخر ادى الإقبال الواسع على كليتي العلوم والمعلمين في جامعة القاهرة. الى فتح فروع لهم بالمنصورة لذلك اصدرت الحكومة قرار رقم (1088) لسنة 1969 بأنشاء كلية العلوم وكلية المعلمين في مدينة المنصورة وتكون تابعتين لجامعة القاهرة[1]، وكان الهدف من افتتاحها تخفيف الزخم الكبير الحاصل على جامعة القاهرة. ويكون مقرها المبنى القديم المخصص لكلية الطب للمرحلة المتوسطة، على ان تطبق في هذه الكليات جميع القوانين والنظم المطبقة على الجامعة الام، ويكون بدء الدراسة فيها وفقا للنظام الذي يضعه

(1) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1578 لسنة 1970»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 42، 15 تشرين الاول 1970، ص710.

(2) المصدر نفسه، ص ص169-168.

(3) تقويم جامعة القاهرة لعام 1970، مطبعة جامعة القاهرة، ص ص170-169.

(4) تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1968-1969، مطبعة جامعة القاهرة، ص90.

المجلس الاعلى للجامعات[1]. وضمت الكلية ست اقسام هي(الرياضيات، الطبيعة(الفيزياء)، الكيمياء، الجيولوجيا، النبات والحيوان) وبلغ اعداد الملتحقين في كلية العلوم (107) طالباً و(45)طالبة، اما كلية المعلمين فقد بلغ عدد الطلاب (162) طالب و(36) طالبة [2].

اما الدراسات العليا فقد بدأ فرع المنصورة في منح درجتي الماجستير والدكتوراه سنة 1970-1971 والتي شهدت اقبالا واسعا من ابناء المنصورة والمحافظات المجاورة ولا سيما المعيدون والفنيون في المؤسسات والمصانع الموجودة في المحافظة بسبب ربط البحوث العلمية بالبيئة المحلية، والجدول ادناه يوضح اعداد طلبة الدراسات العليا للعام (1970-1972) حسب اقسام الكلية:

القسم	عددالمسجلين لدرجة الماجستير 1971-1972	عددالمسجلين لدرجة الدكتوراه 1970-1971	عددالمسجلين لدرجة الدكتوراه 1971-1972
الرياضة	-	-	-
الطبيعة	-	-	-
الكيمياء	22	3	-
الجيولجيا	5	2	4
النبات	-	1	-
الحيوان	4	1	1
المجموع	31	7	5

وفي عام 1972 استقل فرع جامعة القاهرة في مدينة المنصورة بعد سنتين من قيامه وعرفت بجامعة **(شرق الدلتا)**، وفي عام 1973 تغير اسمها الى **(جامعة المنصورة)**[3].

الخاتمة:

يتضح لنا ان جامعة القاهرة لم تكن مجرد صرح تعليمي لخدمة طلابها فحسب، بل كانت مركزا اشعاعيا للعلم والمعرفة، ساهم بفاعلية في تأسيس ودعم العديد من الجامعات في مصر والعالم العربي فقد وفرت الكوادر الاكاديمية والخبرات الادارية، وشكلت نموذجا يحتذى به في التنظيم والتطوير الاكاديمي. وبفضل هذا الدور الريادي اصبحت جامعة القاهرة رمزا للتقدم العلمي والثقافي، واسهمت في نقل تجربتها الرائدة الى مؤسسات تعليمية ناشئة، مما عزز من مسيرة التعليم العالي في الوطن العربي واسهم في بنائه على اسس قوية وعصرية.

(1) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1088 لسنة 1969»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 40، 2 تشرين الاول1969، ص856.

(2) جامعة القاهرة-كلية العلوم، كلية علوم المنصورة- جامعة القاهرة، الندوة الاولى لعمداء كليات العلوم بالجامعات العربية ، اتحاد الجامعات العربية، القاهرة،1972، 345.

(3) حسن محمد عبد الشافي، موسوعة مصر الحديثة، المجلد الرابع، مكتبة القاهرة الكبرى ، د.ت، ص100.

المصادر

(1) سامية حسن، الجامعة الاهلية بين النشأة والتطور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985.

(2) مرسوم بقانون انشاء الجامعة المصرية وتنظيمها، الوقائع المصرية، صحيفة، العدد 31، 19 اذار، 1925.

(3) الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجالس القومية المتخصصة، هياكل وانماط التعليم الجامعي وتطور التعليم الجامعي في مصر، القاهرة، 1970.

(4) قانون رقم 27 لسنة 1940، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد60، السابع والعشرين من ايار، 1940.

(5) قانون رقم 467 لسنة 1953 بتعديل القانون رقم 149 لسنة 1950 بإعادة تنظيم جامعة الملك فؤاد الاول، الوقائع المصرية، (جريدة)، العدد 78، التاسع والعشرين من ايلول،1953.

(6) عام 1954 تم ترشيح احد الاساتذة المصريين ليشغل منصب عميد معهد التربة بمنطقة ببخت الرضا، الى جانب مطالب وزارة المعارف السودانية المتكررة بأمدادها بمحاضرين مصريين. للمزيد ينظر: ترشيح استاذ مصري عميدا لمعهد التربية بالسودان، الاهرام (جريدة)، القاهرة، التاسع عشر من ايلول، 1954.

(7) كلية غوردون: سميت بهذا الاسم نسبة الى الجنرال تشارلز جورج غردون الذي قتل في الثورة المهدية عام 1885، تقع في مدينة الخرطوم ، وجاء تأسيسه بناء على طلب اللورد كتشنر الذي تسلم الشهادة الفخرية من جامعة ادنبرة عام 1899 تخليد ذكرى جورج غردون، باعتماد مائة الف جنيه استرليني واقترح تشييد كلية في الخرطوم ،وتم افتتاحها رسميا في الثامن من تشرين الثاني عام 1902. للمزيد ينظر: عبد الكريم محمد، تاريخ كلية غردون، مطبعة المعرفة، الخرطوم، د.ت.

(8) Ter ferra, Dantew and Philip altabach, Africa Higher E ducation, An I international Refemce Hand book, Indiana university Press, 2003.

(9) نشرت جريدة الاهرام عن حاجة كلية الآداب لأساتذة بتخصصات عده منها مادة الجغرافيا، ومحاضرين لقسم اللغة الانكليزية وكلية الحقوق، واقسام الزراعة والهندسة الزراعية، والكيمياء الزراعية التابعة لكلية الزراعة، والطب البيطري، ومحاضرين في علم الطفيليات. ثم عاودت نشر اعلان في شهر ايلول من العام نفسه موضحة فيه حاجتها الى اساتذة متخصصين في الشريعة الاسلامية على ان يباشروا العمل في الاول من كانون الثاني 1954. للمزيد ينظر : الاهرام (جريدة)، القاهرة ، العدد 253568، 23 اذار 1953، ص8؛ اعلان حكومة السودان (كلية الخرطوم الجامعية – كلية الحقوق)، الاهرام (جريدة)، العدد 25318، 25 ايلول 1953.

(10) الاهرام (جريدة)، العدد 25317، 25 ايلول 1953، ص8؛ الاهرام (جريدة)، العدد 25066، 22 نيسان 1953.

(11) اصبحت كلية غردون منذ عام 1954 تحت اشراف جامعة لندن، لذلك قامت جريدة الاهرام في العاشر من تشرين الاول 1954 بنشر مقالة تتضمن اجتماع اللجنة الاكاديمية لكلية الخرطوم الجامعية والذي تقرر فيه تحويل الكلية الى جامعة مستقلة في تموز 1955، ثم نشرت مقال اخر في اذار 1955 اشارت فيه بتطوير كلية الخرطوم الجامعية لتصبح نواة لجامعة السودان.

للمزيد ينظر: كلية الخرطوم الجامعية تتحول الى جامعة مستقلة، الاهرام (جريدة)، العدد24583، 11 اذار، 1954 ؛ مشروع جامعة السودان، الاهرام (جريدة)، العدد 2،24933 اذار 1955.

(12)احمد عبد الله الدايم محمد حسين، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، الطبعة الاولى، القاهرة، 2009.

(13)ـــــــــــ، التعليم المصري في السودان 1952-1943 دراسة وثائقية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2008، ص165.

(14) 18 طالب سوداني في كلية الطب، و58 بدار العلوم، و53 في كلية التجارة، و48 في كلية الحقوق، و22 في كلية الزراعة ، و21 في الطب البيطري، و20 في الهندسة ، وواحد في كلية العلوم. للمزيد ينظر: «20500 طالبا في جامعة القاهرة»، الاهرام (جريدة)، العدد 24558، 13 شباط 1954، ص4.

(15) الاهرام (جريدة)، العدد 19722، 23 أب 1952.

(16) الاهرام (جريدة)، العدد 19722، 23 أب 1952.

(17) «حكومة السودان تحرم ابناءه من وظائفها وتمنعهم من الاشتغال بالأعمال الحرة لانهم تخرجوا من جامعات مصر»، الاهرام (جريدة)، العدد 24049، 17 ايلول 1952، ص8.

(18) احمد عبد الله الدايم، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، ص15.

(19) «الجامعة الشعبية»، الاهرام (جريدة)، العدد24059، 27 ايلول 1952، ص8.

(20) «الجامعيون في السودان يجندون كفاءتهم لخدمة الحكومة»، الاهرام (جريدة)، العدد24249، 27كانون الاول 1953، ص6؛ «خريجوا الجامعات المصرية يدعمون اتحادهم بالسودان»، الاهرام (جريدة)، العدد 24248، 26 كانون الاول 1953، ص6.

(21) Dantew and Philip Altabach , Terferra, African highe Education,An Internationah Refernce Handbook, Indiana University press, U.S.A,2003,p 565.

(22) «انتظام الدراسة في فرع جامعة القاهرة بالخرطوم»، الاهرام (جريدة)، العدد 25182 ،24 تشرين الثاني1955، ص7؛ رئيس فرع جامعة القاهرة بالخرطوم يتحدث الى الاهرم، الاهرام (جريدة)، العدد35424، الثالث اب 1981.

(23) احمد عبد الدايم محمد حسين، جامعة القاهرة في السودان 1964-1955، ص13.

(24) «جامعة الامير احمد فؤاد بالسودان»، الاهرام (جريدة)، العدد 22979، 6 تموز 1952، ص 7.

(25) اسماعيل الازهري (1969-1900) رئيس وزراء السودان ولد في ام درمان، التحق بكلية غردون عام 1917 الا انه لم يكمل تعليمه بها، ثم عمل بالتدريس، ثم ابتعث للدراسة بالجامعة الامريكية ببيروت وعند عودته 1930 عين بكلية غردون واسس بها جمعية الآداب والمناظرة، تولى عده مناصب بعد فوزه بانتخابات 1953، اذ اصبح اول رئيس وزراء للسودان المستقل منذ عام 1956-1954، ثم زعيما للمعارضة عام 1958، ومنصب رئاسة الوزراء بعد ايام من ثورة تشرين الاول 1964، الا انه اعتقل بعد انقلاب ايار 1969 بسجن كوبر واشتد علية المرض وتوفي في السادس والعشرين من آب من نفس العام. للمزيد ينظر: معتصم احمد الحاج، تاريخ السودان في عهد الحكم

الوطني (1954-1969)، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، د.ت، ص165.

(26) «مشروع جامعة مصرية بالخرطوم»، الاهرام (جريدة)، العدد24601 ، 31 اذار 1954، ص 6.

(27) محمد عمر بشير، تطور التعليم في السودان 1898-1956، دار الجيل، القاهرة، د.ت، ص341، صلاح الدين حافظ متولي، موقف ثورة 23 يوليو من المسألة السودانية حتى الاستقلال (1952-1956) اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة 1999، ص ص269-268.

(28) نصت الفقرة الثانية من المادة الاولى على (ان يجوز انشاء جامعات اخرى). للمزيد ينظر: الفقرة الثانية من المادة الاولى لقانون تنظيم الجامعات رقم 508 لسنة 1954، المصدر السابق.

(29) «قانون رقم 464 لسنة 1955 بتعديل بعض احكام القانون رقم 508 لسنة 1954 بإعادة تنظيم الجامعات المصرية»، الوقائع المصرية(جريدة)، العدد 73، 24 ايلول1955، ص17.

(30) «قرار بأنشاء فرع لجامعة القاهرة بمدينة الخرطوم بالسودان»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 73، 24 ايلول 1955، ص24؛ علي سالم ساجت، التعليم العالي في مصر 1952-1970، ص 324.

(31) «جامعة القاهرة في الخرطوم»، الاخبار (جريدة)، العدد 2786، 15 كانون الاول، 1958.

(32) احمد عبد الله الدايم ، جامعة القاهرة في السودان 1955-1964 ص54.

(33) «الكليات المصرية بالخرطوم 250 طالبا يتقدمون للالتحاق بها»، الاهرام (جريدة)، العدد 25167،12 تشرين الاول 1955، ص8، محمد عمر بشير، المصدر السابق، ص342.

(34) «نظام القبول بالجامعات في العام الدراسي القادم»، الاهرام (جريدة)، العدد26515، 18 تموز 1957، ص3.

(35)تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1968-1969 ، مطبعة جامعة القاهرة، 1959، ص111،

(36)عوض توفيق عوض، وزراء التعليم في مصر وابرز انجازاتهم1837-1979، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة 1980، ص ص155-142.

(37) «قانون رقم 73 لسنة 1959، تشكيل مجلس فرع جامعة القاهرة بالخرطوم وسلطات وكيل الجامعة المختص بإدارة الفرع»، الوقائع الرسمية(جريدة)، العدد 62، 28 اذار 1959، ص3.

(38) «قرار رئيس الجمهورية رقم 1038 لسنة 1961 بربط ميزانية جامعة القاهرة للسنة المالية 1961-1962»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 156، 13 تموز 1961.

(39) زاهر احمد محمد واخرون، دليل جامعة الفيوم 2018-2020،ص14.

(40) الاهرام (جريدة)، العدد 32792، الثلاثين من كانون الاول، 1976؛ جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي، مطبعة جامعة القاهرة، 1983.

(41) مها احمد ابراهيم، كلية الآداب جامعة بني سويف رحلة عطاء على مر 25 عام، بحث منشور في كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد الاول، 2012.

(42) اختلفت بعض المصادر في تحديد نشأة

كلية الهندسة فالبعض ذكر ان تاريخ أنشائها يعود الى عام 1976 ، والبعض الاخر ذكر ان تاريخ انشائها يعود الى عام 1981 وبدأت الدراسة بقسم هندسة التشييد وهندسة الميكانيك. للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: دليل جامعة الفيوم ؛ رؤوف عباس، تاريخ جامعة القاهرة؛ جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي.

(43) وزارة التعليم العالي، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية.

(44) شهد عام 1983 صدور قرار جمهوري اخر برقم (239) جعل لجامعة القاهرة فرعين مستقلين تحت مسمى فرع الفيوم، وفرع بني سويف على التوالي. للمزيد ينظر: زاهر احمد محمد واخرون، المصدر السابق؛ مصطفى علي جمعة ، المصدر السابق.

(45) تمنح شهادة الدبلوم في احدى التخصصات التالية(تكاليف، محاسبة حكومية وقومية، محاسبة مالية ومراجعة، محاسبة ضريبية، نظم معلومات محاسبية، محاسبة منشأة متخصصة، ادارة اعمال، ادارة عامة، ادارة قوى عاملة، ادارة مستشفيات، تسويق، ادارة بنوك، تأمينات حياة، تأمينات عامة، تأمينات اجتماعية). للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية.

(46) جامعة القاهرة سجل تاريخي بمناسبة العيد الماسي؛ وتعاقب على عمادة الكلية بعد الدكتور حسن احمد اثنين من اساتذة جامعة القاهرة وهم (الدكتور كمال خير الله، والدكتور حلمي محمود نمر).

(47) تمنح شهادة دبلوم في الدراسات العليا في احدى التخصصات التالية (القانون الخاص، القانون العام، الشريعة الاسلامية، العلوم الجنائية، العلوم الادارية، القانون الدولي، قانون التجارة والاستثمارات الدولية)، وتمنح ايضا دبلوم التخصص في احدى التخصصات (الدراسات الشرعية والقانونية المقارنة، الدراسات القضائية، الدراسات المالية والضريبية) للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، كليات ومعاهد التعليم العالي في جمهورية مصر العربية.

(48) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1647 لسنة 1962»، الوقائع المصرية (جريدة)، العدد 127، 6حزيران 1962؛ الاهرام(جريدة)، العدد30522، السادس عشر من تموز، 1970.

(49) تقويم جامعة القاهرة لعام 1970، مطبعة جامعة القاهرة.

(50) تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية 1969-1968، مطبعة جامعة القاهرة.

(51) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1578 لسنة 1970»، الوقائع المصرية(جريدة)، العدد 42، 15 تشرين الاول 1970.

(52) «قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1088 لسنة 1969»، الوقائع المصرية(جريدة)، العدد 40، 2 تشرين الاول1969.

(53) جامعة القاهرة-كلية العلوم، كلية علوم المنصورة- جامعة القاهرة، الندوة الاولى لعمداء كليات العلوم بالجامعات العربية ، اتحاد الجامعات العربية، القاهرة،1972.

(54) حسن محمد عبد الشافي، موسوعة مصر الحديثة، المجلد الرابع، مكتبة القاهرة الكبرى ، د.ت.